

مقدمة

الطبعة الاولى

- ١ -

أغلب الذين تحدثوا عن البلاغة العربية وتاريخها وأعلامها ، جعلوها في طورين ، الأول منها : طور الذوق الأدبي ، والثاني : طور التقسيم العقلي ، ومعظمهم قد ضم " بهاء الدين السبكي ، المتوفى سنة ٧٧٣ هـ . « إلى مدرسة السكاكي العقلية المتوفى سنة ٦٥٦ هـ - مع الإشارة إلى ظهور لفتات ذوقية في أسلوبه (١) .

ثم جعلوا البلاغة العربية في العصر الحديث تعتمد تقسيمات السكاكي بأسلوب أدبي ميسور ، وأشاروا إلى بدايات هذا الاتجاه عند عبد القاهر الجرجاني ، المتوفى سنة ٤٧١ هـ ، وابن الأثير ، المتوفى سنة ٦٣٧ هـ ، وغيرهم ممن نحى منحى الذوق الأدبي ، ولم يذكروا البهاء السبكي من أصحاب الذوق الأدبي في منهجه البلاغي ، والذين أشاروا إلى المنهج الأدبي في بلاغه السكاكي ، لم يفتروا الحديث فيه . ولم يخصصوه لدراسة متكاملة .

وبعد دراسة لكتاب البهاء السبكي « عروس الأفراح في شرح تلخيص

(١) د. أحمد مطلوب - البلاغة عند السكاكي : ص ٣٨٦ ، ١٠٦ ، منشورات مكتبة النهضة - بغداد - ط ١ ، ١٩٦٤ م .